اجواء توتر غير مسبوقة قبل الانتخابات التركية

١٤ حزباً و٧٠٠ مرشح يتنافسون اليوم على مقاعد البرلمان

كتب محرر الشؤون العربية والدولية

تجري اليوم في تركيا الانتخابات البرلمانية المصيرية بعد الاعلان عن توقف الحملات الدعائية امس السبت .

وتجرى الانتخابات وسط أجواء غير مسبوقة من التوتر والاستقطاب السياسي إزاء العديد من القضايا الداخلية والخارجية الملحة التي تواجهها تركيا، مما يرجح أن تكون نسبة المشاركة مرتفعة.

ويشارك في الانتخابات ١٤ حزبا إضافة إلى ٧٠٠ مرشح مستقل بسبب إدراكهم إن أحزابهم لن تنال نسبة العشرة بالمائة الضرورية لدخول البرلمان.

وتشير استطلاعات الرأي إلى إن حزب العدالة والتنمية بزعامة رئيس الحكومة الحالي رجب طيب اردوغان سينال عددا اكبر من أصوات الناخبين مقارنة بالانتخابات السابقة.

لكن هناك توقعات بتراجع عدد مقاعده حيث يرجح تمكن حزب الحركة القومية المتطرف من الحصول على نسبة ١٠ بالمائة ودخول البرلمان.

والحزب الثالث المرشح لدخول البرلمان هو حزب الشعب الجمهوري بزعامة دينيز بايكال.

ويعتبر نفسه وريث مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك، ويرجح أن يحافظ على نفس عدد المقاعد في البرلمان السابق.

ويحظى حزب الشعب والحركة القومية بدعم الجيش التركي واسع النفوذ في الصراع الذي يخوضه ضد حزب العدالة والتنمية بسبب جذوره الإسلامية.

ودعا اردوغان إلى إجراء هذه الانتخابات المبكرة بعد فشل مرشح حزب العدالة والتنمية وزير الخارجية الحالي عبد الله جول في تولي منصب الرئيس بعد مقاطعة نواب حزب الشعب المعارض لجلستي التصويت في البرلمان وبالتالي لم يكتمل النصاب القانوني في الجلستين.

واشارت التقارير الصحفية الى ان معارضة واضحة ظهرت من قبل الجيش وحزب الشعب لوصول زوجة جول المحجبة إلى القصر الرئاسي الذي أقام فيه كمال أتاتورك، رمز العلمانية في تركيا.

وقد اقر البرلمان بعد ذلك إجراء تعديل دستوري ينص على انتخاب الرئيس بشكل مباشر من قبل الناخبين.

وأعلن اردوغان أثناء حملة حزبه الدعائية انه يعتزم الاستقالة اذا اخفق حزبه في الحصول على الأغلبية التي تؤهله لحكم تركيا بمفرده، في مؤشر إلى ثقته في الحصول على اغلبية برلمانية واسعة.

الى ذلك تشير التقارير الى ان من القوى التي تسعى إلى دخول البرلمان التركي الأحزاب الكردية التي لجأت إلى تكتيك جديد عبر تقديم ٦٠ مرشحا مستقلا بدلا من الترشح في قوائم حزبية لان ذلك يتطلب الحصول على ١٠ بالمائة من أصوات الناخبين على المستوى الوطني وهو ما فشلوا فيه خلال الانتخابات الماضية.

ويتوقع المراقبون أن تفوز الأحزاب الكردية بما لا يقل عن ٣٠ مقعدا في البرلمان القادم والحصول على أكثر من ٥٠ بالمائة من أصوات الناخبين الأكراد في المناطق ذات الأغلبية الكردية.

وبالتالي تتوقع هذه الاحزاب جلوس عدد من مرشحيهم تحت قبة البرلمان التركي إلى جانب نواب حزب الحركة القومية الذي تعهد بإعادة العمل بعقوبة الإعدام لتنفيذها بحق زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل في جزيرة ايمرالي التركية.

وقالت التقارير ان من المتوقع ان تندلع مواجهات سياسية شرسة بينهم و بين النواب الأكراد.

ويبدو أن الأحزاب الكردية قد حددت الخندق الذي تتمركز فيه بعد وصول نوابهم إلى البرلمان. فقد نقلت الأنباء عن المرشحين الأكراد قولهم أنهم ينوون الوقوف إلى جانب حزب العدالة والتنمية الذي يتوقع أن يخوض مواجهات مع الجيش والأحزاب المعارضة.

من جهته قال مرشح حزب العدالة والتنمية عن مدينة اسطنبول محمد مؤذن أوغلو في تصريحات صحفية "مهما كانت النتائج فلن تخلو من مصاعب فقد دخلت تركيا مرحلة جديدة في حياتها السياسية التي بدأت منذ تسلم حزب العدالة والتنمية السلطة في عام ٢٠٠٢ والتي أرى بأنها ستستمر لسنوات طويلة نظرا للأعمال الضخمة التي حققها الحزب على الصعيدين الداخلي والخارجي في الأعوام الأخيرة الماضية".

وأضاف أوغلو ان "حزب العدالة والتنمية يخوض هذه الانتخابات وفي جعبته عدد كبير من عوامل النجاح حيث مثلت فترة حكمه ارتفاعا في النمو الاقتصادي كما ارتفع متوسط الدخل الفردي وارتفاع سعر العملة التركية مقابل الدولار الأمريكي اضافة الى ذلك نجاح حزب العدالة والتنمية في اقناع الاتحاد الأوروبي في فتح باب المفاوضات لانضمام تركيا للاتحاد وهي خطوة لم تفلح أية حكومة من قبل في تحقيقها".

يشار الى ان أبرز المرشحين هم رئيس الوزراء الحالي ورئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب اردوغان ووزير الخارجية غول الذي ينتمي لنفس الحزب وزعيم حزب الشعب دينيز بايكال وزعيم الحزب الديمقراطي محمد آغر.

وهنا رصد لأبرز الأحزاب التركية الناشطة وهي الحزب الديمقراطي بزعامة محمد اغر وحزب العدالة والتنمية بزعامة اردوغان وحزب الشعب الجمهوري بزعامة بايكال وحزب الحركة القومية بزعامة دولت باهشلي وحزب السعادة بزعامة رجائي قوطان وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة زكي سيزار وحزب الشباب بزعامة جيم أوزان.

وشهدت تركيا ١٤ عملية انتخابية نيابية منذ عام ١٩٥٠ وهو العام الذي انتقلت فيه البلاد الى التعددية الحزبية وستكون انتخابات اليوم الخامسة عشرة وطوال هذه الانتخابات لم يتمكن من التفرد بالسلطة سوى أربعة أحزاب فقط وقد تم ذلك سبع مرات.

ففي الفترة من ١٩٥٠ الى١٩٦٠ تولى الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندرس مقاليد الحكم ثلاث مرات وفي الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٨٠ تمكن حزب العدالة بزعامة سليمان دميريل من الحصول على الحكومة بمفرده مرتين وبعد عام ١٩٨٠ كان المنفرد بالسلطة هو حزب الوطن الأم بزعامة الرئيس التركي الراحل تورغوت أوزال.

وفي الفترة ما بين ٢٠٠٢ الى ٢٠٠٧ تولى حزب العدالة والتنمية السلطة بمفرده والباعث للانتباه أن جميع هذه الأحزاب أحزاب يمينية.

ومن المؤشرات الرقمية الأخرى المهمة في الحياة السياسية التركية ازدياد عدد الناخبين منذ عام ١٩٥٠ حتى انتخابات ١٩٩٩ بشكل كبير فبينما كان العدد تسعة ملايين ناخب عام ١٩٥٠ وصل الى ٣٧ مليونا عام ,١٩٩٩

وقد لجأت تركيا في الخمسين عاما الماضية الى اجراء الانتخابات النيابية المبكرة سبع مرات وذلك في الأعوام ١٩٥٤ و١٩٧٣ و١٩٨٣ و١٩٨٧ و١٩٩١ و١٩٩٥ و١٩٩٩ .

وتعتبر انتخابات الثالث من تشرين الثاني لعام ٢٠٠٢ الانتخابات المبكرة الثامنة في تاريخ تركيا السياسي. وينص دستور عام ١٩٨٢ على رفع فترة اجراء الانتخابات النيابية من أربع سنوات الى خمس سنوات والملاحظ أنه لم تتمكن أية دورة برلمانية من اتمام الخمس سنوات حتى اليوم.

وبدأت سلسلة الانتخابات المبكرة بعد دستور ١٩٨٢ عام ١٩٨٧ ولم يستطع أي حزب يساري أن ينفرد بالسلطة بعد انتهاء نظام الحزب الواحد سنة ١٩٥٠ .

وكانت أحزاب اليمين هي المنتصرة في كل انتخابات تجرى بعد انقلاب عسكري.

وأخيرا تكتسب هذه الانتخابات أهمية بالغة ليس على الصعيد التركي فحسب بل على الصعيد الاقليمي ايضا والسؤال الذي يطرح نفسه على الساحة التركية حاليا هو من سيقود تركيا ويدير دفة الحكم بها في الفترة القادمة؟.

جهات

المدى/ وكالات

هجوم

نقلت صحيفة "غارديان" البريطانية امس الاول عن مصدر مسؤول قوله إن الإدارة الأمريكية قررت أن تهاجم إيران قبل أن يغادر الرئيس جورج بوش البيت الأبيض وإن هذا أمر مفروغ منه.وقالت الصحيفة ان النفوذ الإيراني المتنامي في المنطقة والبرنامج النووي الإيراني والأسلحة والأموال الإيرانية التي تصل إلى يد المتشددين في العراق وأفغانستان، أصبح كل ذلك غصة في حلق واشنطن، فتقرر إزالتها خلال عملية هجومية يرجح أن تشنها الإدارة الأمريكية في الربيع المقبل. وقد بدأ التحضير لها منذ ستة أشهر، حيث حشدت الولايات المتحدة نحو نصف سفنها العسكرية الـ٢٧٧ قرب إيران في الخليج العربي وفي بحر العرب وفي شرق البحر الأبيض المتوسط

توقيف

اصدر القضاء الايطالي السبت اربع مذكرات توقيف في حق مواطنين من اصول مغاربية مقيمين في بيروزا (وسط) ويشتبه في انهم ينفذون انشطة ارهابية، كما ذكرت وكالة انسا الايطالية للانباء. وتتهم النيابة هؤلاء الاشخاص الذين لم تكشف هوياتهم فورا، ب"التدريب على تنفيذ اعمال ارهابية"، وفقا للمصدر نفسه.

ويترافق تنفيذ مذكرات التوقيف مع عدد من عمليات التفتيش التي لا تزال مستمرة، كما اوضحت الوكالة.

افراج

دعا الرئيس الكوري الجنوبي روه مو هيون السبت الى الافراج الفوري عن ١٨ مواطنا كوريا جنوبيا خطفوا الخميس في افغانستان وقال روه مو هيوم في كلمة عبر التلفزيون "على الخاطفين الافراج عن الكوريين الجنوبيين سالمين وفي اسرع وقت ممكن" وفي اشارة الى ان الرهائن مدنيون يعملون في انشطة انسانية، قال الرئيس الكوري الجنوبي "يجب ان لا يحتجز مدنيون ابرياء رهائن".

وذكر المسؤول الكوري الجنوبي بان نحو ٢٠٠ عسكري كوري جنوبي لا يزالون متمركزين في افغانستان وهم غير مقاتلين انما عناصر هندسة واطباء يشاركون في مهمات صحية واعادة اعمار.

تفكيك

افادت الشرطة الباكستانية بانها فككت قنبلة ليل الجمعة في سيارة متوقفة امام مركز تجاري في كراتشي جنوب باكستان حيث يتوقع ان تتدافع الحشود فجر السبت لشراء الجزء السابع من مغامرات "هاري بوتر".واعلن قائد الشرطة القضائية في المدينة منصور موغال للصحفيين ان الشرطة وبعد اتصال هاتفي من مجهول "احبطت اعتداء بسيارة مفخخة" في موقف سيارات احد اكبر المراكز التجارية في العاصمة الاقتصادية لباكستان.

استئناف

استأنفت روسيا والولايات المتحدة والكوريتان والصين واليابان امس في بكين مفاوضات متعددة الأطراف لإيجاد سبل إنهاء البرنامج النووي الكوري الشمالي. وقال مصدر قريب الصلة من المفاوضات إن الوفد الكوري الشمالي اشترط لتخلي بلاده عن البرنامج النووي رفع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ورفع الحجز عن أموالها في أحد البنوك الواقعة في منطقة ماكاو (الصين).

بعد ان دمرته العمليات العسكرية

الأمم المتحدة: إعادة إعمار مخيم البارد تحتاج مئات الملايين من الدولارات

بيروت/ الوكالات

افاد مسؤول اممي عدم تمكنه من تقدير كلفة اعادة اعمار مخيم نهر البارد ، فيما استمرت الاعمال العسكرية من قبل الجيش اللبناني لتمشيطه من مسلحين متشددين ينهجون اسلوب القاعدة .

وقال ريتشارد كوك مسؤول الامم المتحدة في وكالة الغوث الجمعة الماضية ان اكثر من ٢٣ ألف لاجئ فلسطيني نزحوا بسبب القتال بين الجيش اللبناني ومتشددين اسلاميين سيحتاجون لمنازل مؤقتة بينما تتم اعادة بناء مخيمهم الذي أصابه الدمار.

واضاف كوك مدير الوكالة والمسؤول عن تشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في لبنان انه لا يستطيع تقدير تكلفة اعادة البناء حتى يتوقف القتال ويتسنى تقييم الاضرار. وقال للصحفيين "نتوقع أن تكون جهود اعادة الاعمار ضخمة...ستصل حتما لمئات الملايين من الدولارات" مضيفا أن ألمانيا وايطاليا ومانحين اخرين اعربوا عن استعدادهم لتقديم بعض الاموال. واضاف كوك ان موظفي الوكالة لم يتمكنوا من دخول المخيم منذ أسابيع لكن الجيش أبلغ عن وقوع اضرار هائلة بسبب القصف في الايام القليلة الماضية. وذكرت التقارير الصحفية انه قتل ما لا يقل عن ٢٣٥ شخصا في مخيم نهر البارد بشمال لبنان حيث يحاول الجيش اللبناني على مدى شهرين سحق متشددي حركة فتح الاسلام التي تضم مقاتلين فلسطينيين ولبنانيين وعرباً يستلهمون نهج تنظيم القاعدة.وتردد دوي انفجارات وأعيرة نارية بشكل متقطع في المخيم امس الاول. ولم يتمكن الجيش اللبناني من اجتياز المحيط الرسمي للمخيم الا في الاونة الاخيرة بعد قتال اسابيع لطرد متشددي فتح الاسلام من منطقة قريبة يعيش فيها كثير من اللاجئين وامتد الصراع اليها.

وألحقت نيران الجيش والشراك الخداعية التي نصبها المتشددون الدمار بمباني المخيم المطل على ساحل البحر المتوسط شمالي مدينة طرابلس.

واتفقت وكالة أونروا التي ترعى شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والاردن وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية المحتلة مع الحكومة اللبنانية على الاضطلاع بمهمة اعادة بناء المخيم ضمن محيطه الاصلي. ولحقت أضرار بالغة بالمدارس والعيادات وغيرها من المنشات التابعة للوكالة خلال الصراع.

وتثني الوكالة وشركاؤها في مجال الاغاثة اللاجئين عن تعجل العودة الى المخيم بمجرد أن يتوقف القتال اذ يريدون وقتا لازالة الذخائر التي لم تنفجر وتطهير المباني غير الامنة وازالة الانقاض. وقال كوك "نتوقع أن عددا كبيرا من هؤلاء الاثنين وثلاثين ألفا سيضطر للسكن بشكل مؤقت في مكان اخر."

ويتكدس الكثير من النازحين من نهر البارد الان في مدارس ومساجد ومنازل في مخيم البداوي القريب.

وتدرس الوكالة الحلول البديلة مثل السكن المؤجر والمساكن أو المباني المؤقتة التي يمكن تحويلها أو اعادة تأهيلها لاستخدامها كسكن.

ويسود الغضب بين النازحين من نهر البارد بعد أن انتهت مسيرة احتجاجية باتجاه المخيم يوم ٢٩ حزيران بشكل عنيف عندما أطلق جنود النار على اللاجئين فقتلوا اثنين وأصابوا ٥٠ .

وقال كوك ان الوضع الطارئ أجبر الوكالة على تحويل بعض مواردها التي كانت مخصصة لمشاريع تهدف الى تحسين أحوال المعيشة في ١٢ مخيما للاجئين في لبنان يعيش فيها نحو ٢٠٠ ألف شخص.

ونالت الوكالة تعهدات من مانحين اجماليها ٢٤ مليون دولار لمشاريع قيمتها ٤٩ مليون دولار الى جانب أربعة ملايين دولار أنفقت على اعادة اعمار المخيمات بعد حرب العام الماضي بين اسرائيل ومقاتلي جماعة حزب الله. وقال كوك "تحسين أحوال المخيمات بات أكثر أهمية الان لان أوضاع الناس تخلق مجتمعا محبطا وساخطا يكون أكثر عرضة للتطرف." ويعانى اللاجئون الفلسطينيون منذ فترة طويلة من قيود مشددة على الحق في الحصول على وظائف أو تأجير أو امتلاك عقارات خارج المخيمات. وبدأت حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة في تخفيف بعض هذه القيود.

من جهة اخرى استانف الجيش اللبناني امس قصف اخر جيوب مسلحي مجموعة "فتح الاسلام" الاسلامية المتطرفة في المخيم بعد ان ساد هدوء حذر ليل الجمعة السبت، وفي حصيلة جديدة، ارتفعت حصيلة الخسائر العسكرية الى ١١٣ قتيلا منذ بدء المواجهات بين الطرفين في ٢٠ ايار، كما افاد السبت متحدث عسكري.

واوضح المتحدث "ان الجيش يواصل عمليات نزع الالغام والمفخخات وان عناصره تستمر بالتقدم ببطء".

وذكرت التقارير الصحفية ان الجيش استانف صباح امس قصف مواقع من تبقى من فتح الاسلام بقذائف الدبابات فيما تدور اشتباكات متقطعة خصوصا على الواجهة البحرية الغربية للمخيم.

وتوجد جيوب المسلحين في بعض اطراف المخيم القديم الذي بنته الاونروا عام ١٩٩٤ والذي غادره اخر المدنيين منذ اسبوع. وكان الجيش قد سيطر منذ ٢٢ حزيران على المخيم الجديد وهو القسم الذي تمدد اليه المخيم خلال السنوات الماضية وانتشرت فيه الابنية.

واول امس الجمعة، وجه الجيش نداءات عبر مكبرات الصوت الى المسلحين للاستسلام والافراج عن عائلاتهم وضمان اخراجها بسلام من المخيم. وذكر ان المسلحين طالبوا بعدم تفتيش النساء المنقبات لدى خروجهن، مشيرة الى ان الجيش لن يقبل بعدم التفتيش وقد يستقدم نساء للقيام بهذه المهمة. وافاد مصدر من فرق الاغاثة بان النساء رفضن ترك ازواجهن، لافتا الى "صعوبة اخراج الاطفال وحدهم دون النساء". وكان قد اجلي اخر المدنيين من المخيم في ١١ تموز، لكن ستين شخصا، هم زوجات عناصر فتح الاسلام واولادهم، رفضوا محاولات المنظمات الانسانية لاجلائهم.

ويتهم الجيش المقاتلين باستخدام نسائهم واطفالهم دروعا بشريا بعد ان اكد مدنيون غادروا المخيم اخيرا ان النساء يرفضن الرحيل.

وقبل هذه المعارك الاكثر دموية منذ نهاية الحرب الاهلية (١٩٧٥-١٩٩٠)، كان نحو ١٣ الف لاجئ يقيمون في مخيم نهر البارد.

نوافذ

شبكات انترنيت تساعد الإرهابيين

ترجمة: المدى

استقر موقع الجهاد الدولي على شبكة لندا سبينس خلال صيف عام ٢٠٠٣ بصيغة رسالة تحثها على تأكيد المعلومات التي تخص حسابها الجاري وقد ضربت لندا المقيمة في نيو جيرسي على موقع بريدها بما فيه الرسالة والذي اخذها الى موقع (أي باي) المزيف حيث دخلت على موقع معلومات مالي شخصي.وانتقل هذا الجانب من المعلومات الى رجل من بريطانيا قال عنه رجال التحقيق في بريطانيا انه يمثل العقل المدبر وراء خلية تسعى للقيام بعمليات تفجير داخل الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاوسط.

يقول المحققون ان بيانات سبينس المسروقة اخذت طريقها بواسطة سوق الانترنيت السوداء للهويات المسروقة من طالب دراسات علوم الحياة يدعى طارق الداور وهو واحد من ثلاثة مقيمين في بريطانية اعتبر مذنبا لاستخدامه اجهزة الانترنيت لاجل التحريض على القتل.

لقد كتب الكثير عن كيفية استخدام المجاميع الراديكالية الاسلامية للانترنيت لتوزيع الاعمال الدعائية ونشر اعضاء مجاميعهم على الساحة الدولية. وقد كشفت التحقيقات البريطانية علاقة وثيقة بين المجاميع الارهابية وجرائم الانترنيت ويقول الخبراء ان مسؤولي الامن عليهم عمل المزيد لاجل فهم ومواجهة جرائم الانترنيت كجزء من اية ستراتيجية واسعة لمواجهة الارهاب الدولي.

وقد ذكر المحققون في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ان هؤلاء الثلاثة استخدموا الفايروسات ذات الصلة بالكومبيوتر وبطاقات الائتمان المسروقة لاقامة برامج شبكة اتصالات وويب سايت تضيف المعلومات وطرق تدريس توضح طرق العمليات الارهابية وكيفية تنفيذها مع عرض صور قطع الرؤوس والتفجيرات على الساحة العراقية. وقد ذكرت التحقيقات ان احد هؤلاء المتهمين (وسيم موغال ٢٤ سنة)وجد عنده حاسوب يحتوي على فيلم فيديو من خمس وعشرين دقيقة يتضمن شرحا وافياً باللغة العربية عن كيفية تفخيخ السيارات والحزام الناسف واعمال انتحارية اخرى. اما الثالث وهو مغربي الجنسية (يونس تسولي ٢٣سنة) فقد اصبح خبيرا في اقامة المواقع الاعلامية لاستقبال الافلام الكبيرة مع الملفات ووسائل دعاية اخرى. وذكر المحققون انه الاداري الفعلي لمنتدى الانصار الاسلامي للجهاديين والذي كان يوماً ما من اهم الناطقين باسم ابو مصعب الزرقاوي قائد تنظيم القاعدة في العراق. والذي قتل في فترة سابقة. دافع هؤلاء الشباب عن موقفهم امام القضاة وذكروا انهم بريئون من جميع التهم الموجهة ضدهم وغيروا في الاخير دفاعاتهم، ما اثبت عليهم جميع التهم وحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ست وعشر سنوات. وطبقا للوثائق القانونية المتوفرة لدى رجال القانون فقد استخدم الرجال الثلاثة ارقام بطاقات ائتمان مسروقة في مئات المواقع على الانترنيت لشراء فصول قد يحتاجها " الجهاديون " في هذا الحقل. وقالت السلطات ايضا: هؤلاء قد مارسوا عمليات غسيل الاموال من الحسابات المسروقة في ما يزيد على اثني عشر موقع رهان على الانترنيت. ففي جهاز كومبيوتر يعود الى شقة الداور وهو احد هؤلاء المتهمين الثلاثة تم العثور على سبعة وثلاثين الف رقم بطاقة ائتمان مسروقة. وفي كل بطاقة كانت هناك معلومات مسجلة عن عناوين وكمية الحساب وتواريخ ميلاد وموازنات حسابية كثيرة. اما تسولي فيعتبر من رواد القائمين على توجيه منابر الجهاديين الى نقل اعمالهم الى مواقع تحت الارض وخاصة التي تتعلق باعمال الانترنيت. يقول الخبراء ان اكثر المنابر تقوي عملياتها من خلال الارقام الصغيرة لـ(الباس وورد) التي تحمي نفسها تحت اسماء وهمية مثل (مركز الفجر)...!

عن واشنطن بوست